خطبة الجمعة

التي ألقاها أمير المؤمنين سيدنا ميرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز

الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام

يوم ٢٠١٢/٠٥/٢٥

في "بيت السبوح" فرانكفورت بألمانيا

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لـــه، وأشهد أن محمّـــدًا عبـــده ورسوله. أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان الرّجيم. ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ* الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّـــاكَ نَعْبُـــدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْـــرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾، آمين.

يقول المسيح الموعود عليه السلام:

أشكر الله الذي أعطاني جماعة مخلصة ووفية. إنني أرى أن العمـــل والغـــرض الذي أدعوهم إليه يسبقون إليه غيرهم بكل قوة وســـرعة وحمـــاس بقـــدر

استطاعتهم وقدرتهم. وأرى أن فيهم صدقا وإخلاصا، فكلما آمرهم بشيء أجدهم جاهزين للعمل به فورا.

الحق أنه لا يتكوّن قوم أو جماعة ما لم يكن فيهم إخلاص ووفاء وحماس لطاعة إمامهم واتباعه. المصائب والمشاكل التي واجهها المسيح الناصري عليه السلام كان من أسبابها الضعف وثبوط همم أتباعه. وعلى النقيض من ذلك فقد أبدى أصحابُ النبي ﷺ صدقا ووفاء لا نظير لهما في تاريخ العالم. فاستخفّوا بكل نوع من المعاناة من أجله ﷺ حتى هجروا وطنهم العزيز عليهم وتنحّوا عن أملاكهم وثرواتهم وأحبتهم، وفي نهاية المطاف لم يترددوا ولم يتأسفوا في تقديم أرواحهم أيضا. هذا الصدق والصفاء هو الذي جعلهم فائزين بمرامهم في الأخير. كذلك أرى أن الله تعالى وهب جماعتي حماسا بحسب قدرتها ومرتبتها فيضربون أمثلة عليا للوفاء والصدق.

ثم يذكر عليه السلام في كتابه حقيقة الوحي آيات الله التي أظهرها في حقه فيقول تحت الآية رقم ٧٦: "لقد أنبأ الله تعالى بحقي في "البراهين الأحمدية" ما نصه: "ألقيتُ عليك محبة مني، ولتُصنَع على عيني". يعود زمن هذا الإلهام إلى زمن لم يكن شخص واحد على صلة بي ثم تحقق بعد مدة من الزمن، وقد خلق الله ألوفا من الذين ملأ قلوبَهم بحبي، فضحى بعضهم بحياته من أجلي، وتكبّد بعضهم خسائر مالية، وأُخرِج بعضهم من أوطانهم وعُذِّبوا وأُوذوا. ويؤثرني ألوف منهم على نفوسهم ويقدمون لي أحب أموالهم إليهم."

(هنا ذكر سيدنا المسيح الموعود عليه السلام رسالة أحد أصحابه المخلصين واسمه السيد سيد ناصر شاه المراقب في محكمة الأنهار، وقد جاء في رسالته): "إن

أكبر أمنيتي هي أن أكون في الجماعة المباركة تحت ظلكم يوم القيامة كما هو الحال الآن، آمين. يا سيدي، الله أعلم أني أحبكم لدرجة فدائكم بجُلّ مالي وبنفسي، وفدائكم بألف روح، فداكم إخوتي وأبي. جعل الله عاقبتي على حبكم وطاعتكم. آمين."

يقول المسيح الموعود عليه السلام:

"وحين أجد هذا النوع من الصدق والوفاء في معظم أفراد جماعتي أضطر للقول بصورة عفوية: يا ربي القدير إنك تحيط بكل ذرة قدرةً وقد جذبت هذه القلوب إليَّ في هذا الزمن المليء بالمفاسد ووهبتَ لهم استقامة فهذه آية عظيمة لقدرتك."

والآن سأقدم روايات بعض المخلصين الذين كانت قلوبهم زاخرة بالحب وحسن الاعتقاد والطاعة. هناك بعض الأمور التي تبدو بسيطة في الظاهر ونظرا إلى بساطتها يقول المرء: أية طاعة هذه؟! بل هو أمر بسيط وعادي جدا. ولكن الحق أن كل حادث مرتبط بالطاعة يضم في طياته درسا عميقا. فكان صحابة المسيح الموعود يطيعونه طاعة كاملة بطيب خاطرهم بسبب الحب الكبير الذي كانوا يكنّونه له عليه السلام. وكل هذه الأحداث تقدم أمامنا نموذجا حسنا لنا جميعا. الحق أن هذه هي الطاعة الحقيقية، والعلاقة الصادقة هي التي تؤدي إلى التقدم في التقوى وتتسبب في وحدة الجماعة وتقدمها أيضا.

يقول السيد فضل إلهي موظف البريد المتقاعد: عندما صدر أمر ترفيعي في العمل ذكرت ذلك للمسيح الموعود عليه السلام وقلت بأني مغادر من هنا لهذا

السبب، أي سأُرسَل إلى مكان آخر. فقال عليه السلام: انظر يا صاحبي فضل إلهي، الناس يأتون إلى هنا (*أي إلى قاديان*) ببذل آلاف الروبيات وأنت ذاهب من هنا بسبب ترَّقيك في العمل. عليك أن تبقى هنا ونحن سنسد النقص في دخلك. يقول الراوي: ثم رفضت العرض والذهابَ إلى مكان العمل الجديد وبقيت في قاديان. (*أي قد ضحى بالمنفعة المالية كلها*).

يقول السيد مفتي فضل الرحمن المحترم: إن حضرته عليه السلام كان يسافر عادة إلى غورداسبور لمتابعة القضايا وكان يصطحبني دائما وكنا نسافر بعربات أحصنة. كلما خرج عليه السلام للسفر صباحا سأل: أين ميانْ فضل الرحمن. فإذا كنت حاضرا لبيتُ نداءه وإلا كان حضرته يرسل أحدا إلى بيتي ويطلبني. كنت دائما أقود العربة التي تقلّ المسيح الموعود عليه السلام، وما كان يؤذَن لصاحب العربة أن يقودها. كنت أحتلّ مكان سائق العربة وكان السيد شادي خان يجلس أمامي، وكان عليه السلام يجلس في العربة وحده. ففي هذه الأثناء (*أي في أثناء السفر لمتابعة القضية*) مرض ابني بالتيفوئيد. كان عليه السلام يزوره على فترات متقاربة. قبل يوم من موعد القضية قالت لي زوجتي أن أكتب له عليه السلام للدعاء للمريض. قلتُ: ما دام حضرته يزوره بنفسه فما الحاجة للكتابة بوجه خاص. ولكنها أصرَّت على ذلك فكتبتُ الرسالة وأرسلتها. كتب عليها حضرته: سأدعو بطبيعة الحال ولكن إذا كان القدر مبرما فلن يُردَّ. فجادت عيناي بالدموع بقراءة هذه الكلمات. سألتني الزوجة عن سببها فقلت: لن يبقى هذا الابن معنا لأنه لو كان الشفاء مقدرا له لما كتب عليه السلام هذه الكلمات.

على أية حال، كان السفر مزمعا صبيحة اليوم التالي، كان الناس جميعا ينتظرونه عليه السلام في الزقاق فخرج ولم يتحدث مع أحد بل توجه إلى بيتي مباشرة، فحص الولد وقال لي: ابقَ هنا لأن حالة الولد متدهورة جدا وسأعود غدا. فبقيتُ في البيت، وكانت أول مرة لم أرافقه في أسفاره عليه السلام. فمن ناحية كنت حزينا نظرا إلى حالة ابني ومن ناحية أخرى حزينا جدا لعدم مقدرتي على مصاحبة حضرته في السفر.

يقول الحافظ عبد العلي بن الشيخ نظام الدين بأن السيد الدكتور مير محمد إسماعيل الجراح المتقاعد حكى لي أنه حين كان يدرس في كلية الطب في لاهور قال له المسيح الموعود عليه السلام ذات مرة: عليك ألا تمكث وحيدا في البيت في لاهور بل يجب أن تُسكن معك أحدا. بعد أمره عليه السلام هذا لم يمكث الدكتور إسماعيل وحيدا في أية مدينة بحسب علمي. في تلك الأيام لم يكن للطلاب سكن في الكلية، وبالتالي ظلّ السيد محمد إسماعيل يستأجر بيتا. *فما عدَّ هذا الأمر أمر مؤقتا فقط بل يقول الراوي بأنه دائما كان يُسكن أحدا معه على حسب علمه)*

يقول السيد مَلك شادي خان بن أمير بخش: ذات مرة زُرت قاديان برفقة ميان جمال الدين المرحوم، وحين وصلنا إلى المسجد المبارك كان الوقت ظهرا. عندما جاء سيدنا المسيح الموعود عليه السلام لصلاة الظهر صافحتُه وكنت لابسا قُرطين في أذنيّ. فقال عليه السلام: ما هذان القُرطان؟ إن لبس الأقراط ليس من شيمة المسلمين. قال السيد جمال الدين: يا سيدي إن القرويين يفعلون ذلك على جاري العادة لأنهم لا يعرفون هذه الأمور. فقال عليه السلام: اخلَعْهما من

أذنيك. وقال السيد ناصر نواب أيضا أن أخلعهما فورا لأن هذا أمر منه عليه السلام. فخلعتهما فورا وعندما جئت لصلاة العصر قال عليه السلام: الآن تبدو مسلما، ثم بايعت بعد ذلك إذ لم أكن قد بايعت من قبل.

نرى في هذه الأيام أيضا أن بعض الشباب يلبسون أشياء عجيبة غريبة منجرفين وراء الموضة الجارية، فبعضهم يلبسون سلاسل ذهبية في الأعناق متأثرين بالمجتمع، وهذا كله ممنوع، علما أن لبس الذهب ممنوع على الرجال بشكل عام أيضا.

تقول أم السيد بشير أحمد بهتي ابن عبد الرحيم بهتي: ذات مرة طُبخ في بيت المسيح الموعودُ الأرز، ووُزّع بأمره عليه السلام على جميع بيوت الأحمديين في قاديان، وسُمي رزًّا مباركا، وكان سيدنا المسيح الموعود عليه السلام قد أكد بأن يُطعَم كلُ واحد من أفراد البيت الذي أرسلَ إليه الأرز، فألصق عبدُ الرحيم – والدُ بشير أحمد الذي كان في تلك الأيام موظفا في جامونْ – بعض الحبات بوريقة وأرسلها إليه في جامون ليتناولها، وذلك لأنه عليه السلام كان قد أوصى بأن يتناول كلُ فرد من أفراد البيت ذلك الأرزَ. فنفذ هذا الأمر لدرجة أنه أرسل بعض الحبات ملصقة بورق في الظرف البريدي، وكتب في الرسالة أن يأكل ذلك الورق الذي أُلصقتْ به تلك الحبات، فكانوا يطيعونه عليه السلام ويحبونه لهذه الدرجة.

يقول ميانْ عبد الغفار الجرّاح رضي الله عنه: عندما ذهب سيدنا المسيح الموعود عليه السلام إلى لاهور آخر مرة، طلب حضورَ والدي بإرسال رسالة إليه، فحين وصل والدي إلى لاهور قال له الأستاذ الخواجةُ كمال الدين: ميان غلام رسول، بم

تفيدُنا هنا؟ أي لماذا أتيت إلى هنا؟ فأراه والدي رسالةَ المسيح الموعود عليه السلام وقال: سَلْ الذي دعاني عبر الرسالة. ثم قابل حضرتَه وحلق شعره، وحنَّى شعره ، وذكر عنده ما قال له الأستاذُ الخواجة. فكتب عليه السلام ورقة وسلمها لوالدي فأراها الناسَ في الطابق السفلي فصمتَ الجميعُ و لم يتكلم أحد. ثم ذكر رضي الله عنه لطف المسيح الموعود عليه السلام وشفقته أيضا حيث أهدى له خمس روبيات، ثم قال: إنما أنا دعوتُك، فلا تبال بقول أحد. هكذا كان الصحابة يحبون سيدنا المسيح الموعود عليه السلام وهو بدوره كان عليه السلام يلاطفهم أكثر منهم.

يقول الشيخ زين العابدين رضي الله عنه: عندما جاء الحافظ حامد علي إلى قاديان أول الأمر كان مدمنا على تدخين النرجيلة، وكان يذهب إلى بيت ميان نظام الدين من أجل ذلك خلسةً، وهذا الأخير كان من أقارب المسيح الموعود عليه السلام لكن كان من ألد أعدائه وأعداء الإسلام أيضا، فعندما علم بذلك عليه السلام قال له: ميان حامد علي، خذْ هذه النقود واشترِ نرجيلة لك وتبغًا من السوق، ويمكن أن تدخن النرجيلة حين تحتاج إليها في البيت، ولا تذهب إلى هؤلاء، (*لأنهم كان يكفرون بالإسلام أيضا ويستخفّون به*) فاشترى النرجيلة وظل يستخدمها لمدة وكان الضيوف أيضا يشاركونه في ذلك. ثم بعد مضيٍّ بضعة أشهر قال له عليه السلام: حامد علي، حبذا لو تخليتَ عن هذه النرجيلة. فقال الحافظ: حسنًا يا سيدي، فتركها فورا. (*من الملاحظ أن المسيح الموعود عليه السلام دبَّرها له أول الأمر مؤقتا لإنقاذه من رفقة السوء وسمح له بتدخينها لمدة في البيت، فلما مضت عليه فترة قال له: بما أنها تضر بالصحة ويتورط الإنسان بها في العادات السيئة، لذا فالتخلي عنها أفضل. أقول ذلك لئلا يخطر ببال أحد*

أنه إذا كان قد سمح عليه السلام مرة فقد جاز استعمالُه أو جاز التدخين لقوله عليه السلام: إن التخلي عن مثل هذه العادات أفضل! كلا، فقد قال عليه السلام في موضع بأنه لو وُجد التبغ في زمن النبي ﷺ لنهى عنه حتما.)

يقول ملك غلام حسين المهاجر رضي الله عنه أنه حين جاء – السيد السيتهـ رضي الله عنه – دعاني حضرته عليه السلام وقال لي: ميان غلام حسين، لقد أمرتُ بِيرا وميانْ كرمْ داد بخدمته لكنهما بسيطان لهذا أوصيك أنت أيضا بأن تعتني به، فكان بيرا مأمورا بأن يُحضر له من السوق ما يريد، أما كرم داد فكان يجدد له النرجيلة لأنه كان متعودا على تدخينها، فأمرني عليه السلام بالإشراف عليهما، وقال لي: ينبغي أن تهتم به أنت أيضا فهو محترَم جدا، وجاء من بعيد بتجشم وعثاء السفر. فكان السيتهـ المحترم يناديني: ميانْ غلام حسين، فكنتُ أندفع إليه لأُحضر له الماء من المسجد الكبير. كان طعامه أيضا يأتي من بيت المسيح الموعود عليه السلام، وكنت أُحْضر الطعام له، فكان يقيم بين شهر وشهر ونصف، وكان عليه السلام يسألني بين حين وآخر هل هو مرتاح؟ ذات مرة سأله عليه السلام شخصيا في المسجد مبتسما، يا سيادة السيتهـ، هل أنت بخير ومرتاح؟ فقال: يا سيدي، أنا بخير و لم يصبني شيء. فميان غلام حسين يُحضر لي الماء أيضا من المسجد. فكان عليه السلام يشايعه عند الوداع إلى مكان "دار الصحة"، وعند العودة قدَّم لبيران دتا وكرم داد كلَّ واحد منهما روبيتين جائزة، وقدم لي خمس روبيات.

فكان كلٌّ أحمدي يكرم الضيوف ويخدمهم بأمر من المسيح الموعود عليه السلام عمومًا أما في هذا الحادث فكان عليه السلام قد أمر بشكل خاص فخدم حبا وطاعة وكسبًا للثواب.

يقول المولوي عزيز دين رضي الله عنه: ذات مرة استأذن المفتي محمدُ صادق رضي الله عنه الذي كان موظفا في لاهور يومذاك في الانطلاق صباحا فقال المسيح الموعود عليه السلام: لا تذهب، ابقَ اليوم هنا، لكنه كرر طلبه ظهرا قائلا: يا سيدي، يجب أن أصِل اليوم بمقتضى العمل، وقد مضى موعد الوصول. فقال عليه السلام: لا داعي للقلق، انطلق الآن فسوف تصل إن شاء الله. فانطلق المفتي إلى بطالة، فخرجتُ أنا أيضا معه إليها، فكانت الساعة الرابعة، وفي تلك الأيام كان القطار يذهب من بطالة إلى لاهور في الساعة الثانية، فكان الجميع يائسين، فلما وصلنا إلى المحطة عرفنا أن القطار متأخر ساعتين، فجاء القطار فركبنا فيه وانطلقنا إلى لاهور. وهذا ليس في أيام الجلسة بل في مناسبة أخرى.

يقول ميان عبد العزيز رضي الله عنه: كان ميان جراغ دين يقول بأنه ذات يوم استأذن المسيحَ الموعود عليه السلام يوم الأحد، قائلا: يا سيدي، عليَّ أن أحضر إلى المكتب، فكان عليه السلام عادة يأذن، لكنه في ذلك اليوم لم يأذن لي، بل قد سمح لي بالخروج صباحَ يوم الاثنين فوصلتُ إلى لاهور في الساعة الثالثة فحضرتُ في المكتب في الساعة الثالثة والنصف بالعربة، فلما جلست على الكرسي *(لاحظوا معاملة الله له، كيف تصرَّف الله معه بشكل معجز، لأنه كان تأخر بأمر من المسيح الموعود عليه السلام)* جاء موظف من المكتب وقال: هل أنجزت الأعمال التي أُعطِيَتْ لك في الثانية عشرة؟ *(مع أنه وصل إلى المكتب في الثالثة)*

ثم جاء أحد المدراء وقال: هذا هو الرد على الطلب الذي تقدمتَ به في الحادية عشرة. *(أي ربما ذهب إلى هذا المدير أحد غيره ورفع هذا الطلب إلا أنه فهم أن "جراغدين" هو من رفع الطلب، أو دبّر الله تعالى هذا الأمر فقامت به الملائكة)* وكان جميع الموظفين في المكتب يظنون بأنني في مكتبي منذ الصباح. على أية حال، عُدتُ في الرابعة مساء من المكتب إلى بيتي كالمعتاد.

وهذا مثال آخر لطاعة الصحابة للمسيح الموعود عليه السلام، ومعاملة الله تعالى معهم.

يروي "مير مهدي حسين" ويقول: دعاني المسيح الموعود عليه السلام وقال لي بأنه قد نفذ الوقود في دار الضيافة، فاذهبْ إلى ضيعةٍ واشترِ الحطبَ وعُدْ حتى مساء هذا اليوم لأنه لا يوجد في دار الضيافة حطب لطبخ طعام الغد. ثم أعطاني أربع روبيات لشرائه. أخذتُ النقود وصعدتُ إلى سقف المسجد المبارك حيث وقفتُ عند المنار الذي ينفصل عن المسجد حاليًا ودعوت الله تعالى: يا رب، لقد أمرني مسيحُك بعملٍ ليس لي خبرة فيه، فدُلّني على جهة أتوجه إليها وأشتري منها الحطب وأعود حتى المساء، فسمعت صوتًا يأتي من أعلى المنارة: "إنه صحراء"، ظننت أن الله تعالى يمنعني من التوجه إلى أية ناحية بسبب الجرح في قدمي. فقلتُ في حضرة الله تعالى مرة أخرى: سأمشي إلى ذلك المكان كالأعرج من أجل تحقيق ما أمرني به مسيحك. فتلقيتُ ردًّا من الله تعالى: لا حاجة أن تذهب إلى أي مكان فسيأتي الحطب إلى هنا. سجدتُ شكرًا لله تعالى وقلت إذا أُنجزت أعمال المسيح الموعود بهذه الطريقة فسيتم له فتح العالم كله بسهولة. جلستُ في ذلك المكان وظللتُ أدعو الله تعالى ألا

أتعرض للإحراج أمام المسيح الموعود عليه السلام مساء. ثم خطر ببالي بأنني لستُ نبيًا ولا وليًا حتى يتحقق بهذه السرعة الوحي الذي تلقيته، لذلك لا بد أن أتوجه إلى ناحية ما لشراء الحطب، ثم خطر ببالي مرة أخرى أنه لو دعا أحدٌ غيرَه على الطعام مساءً فلا يتردد ولا يشك في مصداقيته فلماذا أشكّ أنا، بل عليّ أن أبقى متيقنًا بتحقق وعد الله تعالى فهو سيوصل الحطب إلى هنا. فاطمأننتُ وظللتُ جالسًا على سطح المسجد. فلما كان وقت الظهر نزلتُ وإذا بالخادمة التي أعطاني المسيح الموعود النقود أمامها، فلما رأتني قالت: ألم تذهبْ بعدُ لشراء الحطب؟ وقع في قلبي أنها تعمل في بيت المسيح الموعود عليه السلام فلا بد أنها تعرف شيئًا عن تلقي المسيح الموعود عليه السلام الوحي وتحققه لذلك قلت لها لا داعي للقلق لأن الله تعالى أوحى إلي بأن الحطب سوف يصل إلى هنا. فقالت لي غاضبة: تقول بأنك لن تتحرك من هنا ما لم تتلقّ وحيًا من الله تعالى؟ سأخبر بذلك المسيح الموعود عليه السلام حالا. *(لقد فهمتْ الخادمة هذا الأمر بصورة مختلفة. قال الصحابي: تلقيتُ وحيًا بأن الحطبَ سيصل إلى هنا، ولكنها فهمتْ وكأنه يقول: لن أذهب ما لم أتلقّ وحيًا من الله تعالى. على أية حال)* ذهبت الخادمة وأخبرتْ المسيح الموعود عليه السلام بأن مهدي حسن يقول لن أبرح هذا المكان حتى أتلقى وحيًا من الله. قلقتُ لما فكرتُ أن المسيح الموعود عليه السلام سيدعوني الآن وسيسألني عن الأمر وفي هذه الحالة سأضطر لذكر الوحي أيضا. وكيف لفقير معوز أن يقول أمام الملك الغني بأنني أيضا أملك ثروةً. *(أي يتلقى المسيح الموعود عليه السلام وحيًا كثيرًا، فكيف لي أن أقول أمامه بأنني أيضا تلقيت الوحي)* فنزلتُ من الدرج

بسرعة وهرولت إلى الباب من ناحية "بطالة" وقصدتُ قرية "سيكهوان" حتى أبحث فيها عن الحطب وأستعين بالمولوي إمام الدين وخير الدين لإتمام هذا الأمر. فلما مشيتُ قليلا خطر ببالي مرة أخرى بأن الله تعالى قال لي بأن الحطب سيصل إلى هنا، فلو حصل ذلك وخرجت من قاديان والنقود معي أيضا فكيف سيتم ذلك؟ فعُدت وجلستُ على سطح المسجد ودعوت الله تعالى كثيرًا أن ينجز وعدَه. بعد قليل سمعت صوت "بيران دِتّا" خادمِ المسيح الموعود عليه السلام يناديني قائلا: لقد وصلت العربات المحمّلة بالحطب إلى باب "بهاريه" فتعالَ نذهب ونشتريه. سجدتُ شكرًا لله وذهبتُ معه فرأيت أن هناك عربةً واحدةً للحطب الذي نريده والأخرى كلها محملة بالخشب، وكان هناك ١٢ شخصًا يرغبون بشراء حطب هذه العربة الوحيدة، وكل واحد كان يرفع سعر الحطب بآنَتَين[1] في المزايدة حتى وصل سعر العربة كلها إلى روبية و١٢ آنة. أردت أن أشتري العربة برفع السعر بآنتين أخريَين ولكنني جهرت بأعلى صوتي: دعوني أُخَمِّن أولا كم يساوي حطب هذه العربة، فتجولتُ حول العربة ثم قلتُ لا يوجد فيها حطب أكثر من روبية و١٢ آنة، فليشترِ من كان يريد شراءه. قلت هذا وعُدْتُ، ودعوتُ الله تعالى بأنني لا أستطيع شراءها بدون فضلك. فلما تركت ذلك المكان ذهب من هناك جميع المشترين أيضا و لم يبق إلا "بيران دتّا"، فلما رأى صاحب العربة أنه لم يبق عنده ولا شارٍ واحد اندهش فقال له "بيران دتّا" تعال معي بالعربة وسأجعل أحدًا يدفع

[1] في الروبية ١٦ آنة (المترجم)

لك روبية و١٢ آنة مقابل حطب العربة. فرافقه صاحبُ العربة. كنت أدعو الله تعالى في المسجد المبارك إذ سمعتُ صوت "بيران دتّا" يقول: لقد وصلت العربةُ فالآن عليك بشراء الحطب. اشتريتُ وأوصلتُ العربة إلى دار الضيافة ثم فكرتُ أن أخبر المسيح الموعود عليه السلام بأنني قد أنجزتُ ما أمرني به، ثم خطر ببالي هل هذا يُعدّ عملا يُذكر حتى أخبر به المسيح الموعود عليه السلام، وإذا أراد الله تعالى فسيخبره بنفسه. فلما كان صباح اليوم التالي خرج المسيح الموعود عليه السلام للتنزه فذهب إلى ناحية الغدير ليرى الشارع الذي أشرف "مير"[٢] المحترم على تعبيده، فلما عاد ذكر مزاحًا: لقد جاء إلى هنا أحد الإخوة يسمّى مهدي حسن، وقلنا له أن يأتي بالحطب إلا أنه يقول لن أقوم به ما لم أتلَقَّ وحيًا من الله تعالى *(أي كما ذكرتُه تلك الخادمة)*، فضحك الجميع.

على أية حال هذا كان تعامل الله تعالى مع ذلك الصحابي الذي أعطى الله تعالى له دليلاً على وجودِه واستجيبتْ دعوتُه وتوفَّر كلُّ ما كان يريده.

يروي مولانا غلام رسول راجيكي رضي الله عنه فيقول: لعلها كانت سنة ١٩٠٥ حينما كنت في قاديان دار الأمان فلقيني ميان عبد الحميد خان كفورثلوي – أكبر أبناء ميان محمد خان الذي كتب عنه المسيح الموعود عليه السلام كلمات خاصة في كتابه "إزالة الأوهام"- فقال لي عبد الحميد خان: أدعوك إلى كفورثلة لتقيم هناك معنا لبضعة أيام وتبلِّغ الدعوة فيها وتُلقي مواعظ ودروسًا. قلت: بل سأقيم في قاديان دار الأمان، وإذا غادرتُ هذا المكان

[2] وهو حمو المسيح الموعود عليه السلام. المترجم

فسأغادر إلى بلدي. فقال: لو تقدمتُ بطلبٍ إلى المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام ثم أمرَك عليه السلام بالذهاب معي أفلا تذهب إذن؟ قلت: وكيف لا أذهب؟ بل لابد أن أذهب في هذه الحالة. فكتب طلبًا إلى المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام وكتب فيه أن يأمر المولوي غلام رسول راجيكي أن يصحبني إلى كفورثلة ويقيم معي عدة أيام يلقي فيها دروسًا ومواعظ ويبلغ الدعوة أيضا. لقد ردّ المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام على هذه الرسالة شفويًا مع أحدٍ حيث قال: نعم يمكنه الذهاب، وأسمح له بذلك.

فذهبتُ مع عبد الحميد خان إلى "كفورثلة" وبقيتُ ألقي دروسًا وأبلغ الدعوة في منطقة قرب "شينيان". وكانت هذه هي الفرصة الأولى بالنسبة لي حيث وُفّقْت للسفر من أجل التبليغ بالإسلام بأمر من المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام.

يروي ميان خير الدين ويقول: كنت في غورداسبور أثناء قضية "كرم دين" المرفوعة في المحكمة. قال المسيح الموعود عليه السلام: لم يأت فيروز الدين الدسكوي الذي كان عليه أن يدلي بالشهادة في القضية صباح اليوم التالي - لم يكن أحمديًا إلا أنه كان يكنّ إخلاصًا وتقديرًا للمسيح الموعود عليه السلام - فقال المسيح الموعود عليه السلام للمولوي المحترم[3] ابحثْ عن شخصٍ يعرف المولوي نور أحمد من "لودهي ننغل"، فتقدمتُ وقلتُ سيدي أنا أعرفه. فقال لي عليه السلام: اذهب إليه الآن وادعُه وائتني به إلى هنا قبل التاسعة من صباح الغد. مشيتُ

[3] مولانا نور الدين الخليفة الأول للمسيح الموعود عليه السلام. المترجم

ليلاً واسترحت قليلا قرب إحدى جداول المياه التي كانت تستخدم للريّ، ثم وصلت إليه في الصباح الباكر حيث كان يدرّس أحد الطلبة بعد الفجر. فلما رآني سألني عمّا جاء بي إلى هناك؟ أخبرتُه بأنني جئتُ من غورداسبور والمسيح الموعود عليه السلام يدعوك. فما أن سمع المولوي نور أحمد هذا القول إلا وأغلق الكتاب الذي كان يدرّسه وقرأ هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلّٰهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ (الأَنْفال: ٢٥)

لم يذهب حتى إلى بيته بل مشى معي فورًا ووصلنا إلى غورداسبور قرب الساعة التاسعة.

قال خليفة نور الدين رضي الله عنه الساكن في مدينة "جامون":

حين كنت مسؤولاً عن تفقد أحوال المدينة كنت أجمع المعلومات عن القبور وأصحابها بسؤال مجاوريها وغيرهم من الناس، وأحيانًا كنت أتحدث عنها مع مولانا نور الدين *(يعني الخليفة الأول رضي الله عنه)*. ذات مرة كنتُ أمرُّ بحيٍّ "خانيار"، فرأيتُ رجلاً وامرأة عجوزين جالسين على قبر، فسألتهما عن صاحب القبر، فقالا: إنه قبر نبي، والمشهور أنه قبر يوز آسف النبي الأمير أو قبر النبي المحترم. قلت: مِن أين أتى نبي هنا؟ قالا: لقد جاء هذا النبي من أرض بعيدة جدًا قبل قرون عديدة. كما أخبراني أن القبر الأصلي هو تحت الأرض، وفيه ثقب كانت تفوح منه رائحة طيبة، ولكنها لا تفوح الآن بعد ما دخل القبر ماء الفيضان. فذكرتُ ذلك لمولانا نور الدين *(أي الخليفة الأول)*. وبعد انقضاء مدة على هذا الأمر وبعد أن ترك مولانا نور الدين رضي الله عنه وظيفته في "جامون" وهاجر إلى قاديان قال سيدنا المسيح الموعود عليه السلام في مجلس كان مولانا نور

الدين موجودًا فيه: أرى أن قول الله تعالى ﴿وآويناهما إلى ربوة ذاتِ قرارٍ ومَعينٍ﴾ يشير إلى أن عيسى عليه السلام هاجر بعد حادث الصليب إلى أرض مثل كشمير. فذكر الخليفةُ الأول للمسيح الموعود عليه السلام ما حكيت له عن القبر في حي "خانيار". فدعاني سيدنا المسيح الموعود عليه السلام وأمرني بالمزيد من التحقيق عن القبر. فقمت بهذا التحقيق متجولاً في كشمير وأخذت توقيعات نحو ستة مئة عالم بذلك وقدمتُها إليه عليه السلام، فسُرّ كثيرًا.

روى سيد تاج حسين البخاري وقال: لما كان المسيح الموعود عليه السلام مقيما في بيت مير حامد شاه، تشرفت بلقاء حضرته بواسطة جدي سيد أمير علي شاه قَبلَ حضرته عليه السلام بيعتي وأمرني قائلا: تعال إلى قاديان وتعلّم هنا، وستصبح تاجًا للولاية الروحانية، فجئت إلى قاديان في عام ١٩٠٦ وسجلت في ثانوية تعليم الإسلام فيها، وكنت أحضر مجلسه عليه السلام دومًا وسنحت لي الفرصة مرّات عديدة للخروج معه عليه السلام في التنزه.

ويقول سوني خان رضي الله عنه: في عام ١٨٩٩ توظفت في مصلحة الأراضي في ولاية "بتيالة"، وكنت أقوم بمساحة أراضي الناس وتحديدها. فجاء المسؤول شيخ هاشم علي لتفقُّد الأمور، فسُرّ بعملنا جدًا، وقال لي: كم تبعد قاديان من هنا؟ قلت: ثلاثون كوسًا[4]. فقال لي شيخ هاشم: إنني من خدام المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام. فقلت له: هناك مرزا صار كبيرًا لمنظفي الحمامات، وهناك مرزا آخر ادعى بأنه عيسى ليسطو على الأموال *(معاذ الله، علمًا أن*

[4] الكوس أطول من الميل.

الراوي لم يكن أحمديًا في ذلك الوقت، فانظروا إلى أسلوب كلامه عنـــدها)
وكان في قرية تسمى "هت" مقبرةٌ قديمة لأحد أولياء الله اسمه "فتح علي شاه"، فرأيت بعد أيام في المنام أن المسيح الموعود عليه السلام جاء إلى مقبرة هذا الـــولي، ففرشت له بطانيتي، فجلس عليها، فبقيت عنده أقوم بخدمته، ثم مرّ بعد ذلك شهر كامل. ثم رأيت في المنام صاحب القبر "فتح علي شاه" فقال لي: إن إمام الوقت قد وُلد في قاديان. قلت: مرزا غلام أحمد؟ قال: مرزا غـــلام أحمـــد المحترم. فظننت أنها أضغاث أحلام، و لم أبالِ بها. وبعد أيام رأيت هذا الولي في المنام ثانية فقال لي: لم لم تذهب إلى قاديان و لم تبايع؟ اذهبْ إليه على عجلة وبايعْ. فنويت البيعة بصدق وحصلت على الإجازة وجئت إلى البيت، ولكني تأخرت لانشغالي في بعض المشاكل العائلية، فزارني ولي الله هذا في الرؤيا وقال لي: لم نأمرك بالجلوس في البيت، اذهبْ إلى قاديان على جناح السرعة وبايعْ. فخرجت من البيت في اليوم نفسه، وبتُّ في قرية "راسغو" عند أقاربي، فقالوا لي: سنذهب بعد شهر ديسمبر. فرضيت بقولهم، فلقيني الولي "فتح علي شاه" في الرؤيا ليلاً وقال: لقد جئتَ من خمسة عشر كوسًا، وبقيت أمامك ســـبعة عشر كوسًا، ونحن معك، فماذا تخاف؟ فخرجتُ في الصباح، ووصـــلتُ إلى قاديان، فكان سيدنا المسيح الموعود عليه السلام قد خرج في نزهة مع عدد كبير من الناس ناحية الجنوب، فسألتُ الناس لماذا اجتمع الناس في الغابة فقالوا لي: إن الميرزا عليه السلام خرج في نزهة، فهم يرافقونه، فلحقتُهم وتقدمتُ إليـــه وحيَّيتُـــه وصافحتُه. فسألني عليه السلام من أين أتيتَ؟ فقلت له: مِن قريـــة "مَدهيانـــه" في محافظة هوشياربور، فسألني ما اسمك؟ قلت سوني خانْ، فقال أأنت سوني خان

نفسه صاحب الرؤى؟ (*يبدو أن الله ﷻ كان قد كشف حاله على المسيح الموعود عليه السلام أيضا*) فقلتُ له أنا خادمك نفسه، فطلب مني أن أقيم ثلاثة أيام، فسوف يأخذ البيعة بعد ثلاثة أيام، ففعلا أخذ بيعتي بعد ثلاثة أيام، وقال لي: كان المسيح الناصري أيضا قد بايعه أولا الفقراءُ، (*لأنه كان قيل له بحقه عليه السلام بأن الفقراء والسفَلة يبايعونه فادَّعى أنه مسيح، فلعل الخبر بلغ المسيحَ الموعود عليه السلام*) فقال: إن الذين آمنوا بالمسيح الناصري أولا هم أيضا كانوا فقراء، وبايعَني أنا أيضا الفقراءُ أولا. ثم قال: عُدَّني صادقا. ثم وجَّه إلي بعض المواعظ وهي أن أوقن حق اليقين بصدقه، وأداوم على الصلوات الخمس المكتوبة، وأن لا أكذب أبدا. وبعد ذلك أذن لي بالانطلاق. (*فهذه النصائح الثلاث يجب أن يضعها كل أحمدي في البال دوما*)

يقول فضل إلهي رضي الله عنه ابن محمد بخش: ذات يوم جاء سيدنا المسيح الموعود عليه السلام برفقة السيدة أم المؤمنين رضي الله عنها أثناء التنزه إلى قريتنا، وعند الانصراف أمرني بأن أُحضر الماء لأن أم المؤمنين كانت عطشى، (*هذا الحادث يفيد كم كانت رضي الله عنه أيضا تطيعه عليه السلام*)، فقد سكبتْ لي والدتي الماءَ في كأس لأقدِّمه لها فاندفعتُ بالماء بسرعة، وكانا واقفَين في الطريق فحين ناولتُ أمَّ المؤمنين الماء، بدأتْ تشرب واقفة. فقال عليه السلام: ينبغي شُربُ الماء جلوسا فجلستْ فور سماع هذا القول وكانت بالكاد شربتْ جرعة واحدة فأكملتْ جالسة.

يقول نظام الدين رضي الله عنه: كان الضيوف يجتمعون في الغرفة المستديرة أولا ثم بعد ذلك كان الخبر يُرفع إلى سيدنا المسيح الموعود عليه السلام فداه أبي وأمي بأن الخدام

قد حضروا، فذات يوم جاء عليه السلام باكرا و لم يكن المولوي نور الدين قد حضر بعد، فأمر عليه السلام هذا الخادم بأن أنادي المولويَّ المحترم، فأسرعتُ إلى عيادته ركضا وبلّغتُه ما قاله عليه السلام، فسألني هل قد وصل عليه السلام؟ قلت نعم وهو يدعوك، فخرج من العيادة ركضا فوصل إلى الغرفة المستديرة ركضا فحضر المجلس. وكان يجلس في مجلسه عليه السلام عادة مطأطئ الرأس طويلا، إلا أن يوجه عليه السلام الخطاب إليه.

يقول الحافظ جمال أحمد رضي الله عنه بأن المولوي غلام محمد المرحوم كان قد قال له ذات مرة: إن سيدنا المسيح الموعود عليه السلام أرسل أحدا إلى بيت سيدنا نور الدين في الساعة الحادية عشرة ليلا تقريبا يطلب الحليب، فقال المولويُّ لي: ليس في بيتنا حليب، فأرجو أن تهيئ الحليب من مكان مهما كلَّفك، فلا ينبغي أن يعود رسولُه عليه السلام خالي اليدين، (*وربما كان ضيف قد جاء فطلب المسيح الموعود عليه السلام الحليب من أجله*)، فأسرعتُ فورا إلى أحد البيوت أمام دار الضيافة وأيقظت صاحبه، فحلب جاموسه فتهيأ الحليب بفضل من الله. والملاحظ أن الناس يحلبون الجواميس عادة مساء لكنه حاول الحَلب مرة أخرى فخرج الحليب، فسُرَّ المولوي المحترم كثيرا.

يقول الحافظ جمال أحمد رضي الله عنه إن المولوي غلام محمد المرحوم حدَّثه أن شخصا من بطالة – قد نسي اسمه – أخَذ سيدَنا نورَ الدين إلى بطالة لفحص أحد المرضى بإذن من سيدنا المسيح الموعود عليه السلام، فكان عليه السلام قد سأله عند الانطلاق هل سيعود مساء، وكان قد قال له: نعم يا سيدي سأعود. ثم صادف أن نزل المطر غزيرا بعد وصوله إلى بطالة، حيث فاضت المياه في كل

مكان لكنه لم يبال بأي شيء فعاد مساء إلى قاديان وقد مشى في الطريق حيث كان منسوب الماء قد ارتفع إلى الركبتين في بعض الأماكن وتعرَّض لوخز الأشواك أيضا. فحين علم بذلك المسيحُ الموعود عليه السلام أبدى الأسف قائلا: لم أكن أقصد ذلك، لماذا تألمتَ لهذه الدرجة.

يقول ميانْ عبد العزيز المعروف بالمغول المحترم: ذات يوم كان سيدنا نور الدين رضي الله عنه جالسا في عيادته في الساعة الواحدة ظهرا تقريبا في الصيف، فأرسلتْ إليه أم المؤمنين رضي الله عنها خادمة ليأتي ليفصدها. فقال للخادمة: قولي لحضرتها إن الحجامة في هذا المرض خطيرة جدا من حيث القواعد الطبية، فعادتْ بعد قليل ونقلت الرسالة نفسَها من أم المؤمنين رضي الله عنها، فأعاد هو أيضا الجواب نفسه. وبعد فترة جاء ميانْ محمود أحمد إليه فاحتضنَه وسأله: قل لي حبيبي كيف أتيتَ؟ فقال: يقول والدي تعال فافصدْ. فمشى معه فورا فقام بالفصد، فقال له غلام محمد الموجود هناك عند انطلاقه: كنتَ تقول إنه خطير، فقال: الآن قد صدر الأمرُ ولا داعي لاتباع قواعد الطب.

يقول ميانْ شرافت أحمد في بيان حياة والده المولوي جلالِ الدين رضي الله عنه إنه كان يحترم ويعظِّم الخليفة الأول رضي الله عنه كثيرا، وهو أيضا بدوره كان يلاطفه، ويشفق عليه، فكان المولوي جلال الدين ووالدته من عائلة أعوان وكانت والدة الخليفة الأول رضي الله عنه أيضا من عائلة أعوان، لهذا كانت بينهما علاقات ودّ. فكان الخليفة الأول رضي الله عنه قد أمر المولوي جلالَ الدين بأنه إذا جاء إلى قاديان فإما أن يحضر مجلسَ المسيح الموعود عليه السلام أو يجالسه بعده، ولا يسمح له بالذهاب إلى

مكان آخر. قال والدي المحترم بأني كنت أفعل ذلك بالضبط. وأضاف وقال: ذات مرة مكثتُ شهر رمضان في قاديان وصمت الشهر هنالك.

يقول السيد محمد ظفر الله خان ابن شودهري نصر الله خان: في تلك الأيام كان الخليفة الأول رضي الله عنه يلقي درس المثنوي الرومي في غرفة ملحقة بمستوصفه حيث يقع مستوصف الطبيب قطب الدين حاليا. كنتُ أحظى بصحبته رضي الله عنه برفقة والدي. أذكر جيدا أنه كان يحدث أحيانا أن يأتي شخص في أثناء الدرس ويقول: لقد جاء المسيح الموعود عليه السلام وهو موجود في الخارج. فكان الخليفة الأول رضي الله عنه يوقف الدرس فور سماعه ذلك ويقف احتراما، وكان يلف عمامته حول رأسه ويحاول أن يلبس حذاءه وهو يهرول، وبسبب ذلك كانت صورة حذائه تتشوه دائما. وكلما جلس الخليفة الأول في مجلس المسيح الموعود عليه السلام ما كان يرفع رأسه ليرى وجهَه الكريم ما لم ينادِه المسيح الموعود عليه السلام.

يقول السيد صوفي غلام محمد المحترم: لقد رُوي لي أن الجميع بايعوا الخليفة الأول بعد وفاة المسيح الموعود عليه السلام. وقال الخليفة الأول بعد ذلك: كنت إلى يوم أمس أخاكم أما الآن فقد صرت أبا لكم، فعليكم أن تطيعوني. كانت السيدة أمة الحفيظ بيغم المحترمة هي الصغرى من أولاد المسيح الموعود عليه السلام. فكان الخليفة الأول يذكرها ويقول: لو بويعت السيدة أَمةُ الحفيظ لأطعتها كما أطعت المسيح الموعود عليه السلام.

ندعو الله تعالى أن يرفع درجات هؤلاء الصحابة جميعا وأن يكونوا مع المسيح الموعود في العالم المقبل أيضا كما كانوا يتمنون، ويحقق أمانيهم هذه،

وأن يوفق ذرياتهم أيضا للثبات على سبيل الصدق والوفاء، ويوفقنا نحن أيضا أن نبقى على علاقة متينة مع إمام الزمان مطيعين إياه طاعة كاملة. وأن نرث أدعيته التي دعاها للمخلصين له. وأن نضرب أمثلة سامية للوفاء والحب مع القدرة الثانية أي الخلافة التي قامت بعد وفاته عليه السلام. فكما قرأت عليكم كلام الخليفة الأول رضي الله عنه، لا بد لنا من الطاعة الكاملة لنكون على صلة متينة مع الخلافة ونكون جزءا لا يتجزأ من الجماعة التي سترث أفضال الله تعالى وإنعاماته لأن نزول أفضال الله لا يمكن بدون ذلك، ندعو الله تعالى أن يوفقنا جميعا لذلك.

بعد صلاة الجمعة والعصر سأصلي صلاة الغائب على مرحومَينِ. الجنازة الأولى هي للشهيد طارق أحمد بن مبارك أحمد. وُلد الشهيد في إحدى القرى في محافظة "لَيَّه"، وقد انتقل والد الشهيد إلى رحمة الله قبل ولادته بشهرين. كان الشهيد يبلغ من العمر ٤١ عاما عند الاستشهاد. كان إنسانا ذكيا وفطينا جدا. لقد ذهب السيد طارق إلى مدينة "كَرور" محافظة "لَيَّه" للتسوق بتاريخ ٢٠١٢/٥/١٧م، وكان يريد أن يسدد الديون لبعض التجار هناك. اتصل ببيته نحو الساعة الرابعة مساء قبيل العودة وسأل إذا كانت هناك بعض الحاجيات المنزلية يجب شراؤها. ولم يتم التواصل معه بعد ذلك ولم يصل إلى البيت. فاتصل به أهله بالهاتف ولكن بدون جدوى. ثم عُلم بعد ذلك أن بعض المجهولين اختطفوه في الطريق إلى بيته وأخذوه إلى مكان مجهول. ثم عُثر على جثته مربوطة اليدين والقدمين إذ كان قد تعرض لتعذيب شديد. وقد كسِرت إحدى قدميه أثناء التعذيب بالإضافة إلى كتفه وأضلاعه. وقد

لوحظت آثار المسامير على ركبتيه وضربات شديدة على عينه. وكانت هناك ضربات كثيرة على رأسه أيضا توحي بتعرضه لتعذيب شديد. وبعد كل هذا التعذيب الشنيع أطلقوا الرصاص على رأسه وأردوه شهيدا، إنا لله وإنا إليه راجعون. ثم انظروا إلى الظلم فوق الظلم والوحشية فوق الوحشية أنهم وضعوا جثته في صندوق وقذفوها في القناة. كانت القناة قليلة المياه في ذلك الوقت وإلا لكان من المتعذر العثور على الجثة.

في اليوم التالي أعلنت الشرطة بأنهم عثروا على جثة، وكانت مشوّهة لدرجة لم يستطع ذوو الشهيد أن يتعرفوا عليه لأن الجثة كانت في حالة سيئة جدا ومشوّهة تماما، غير أنهم استطاعوا أن يعرفوه بعد ذلك من ثيابه ومن بعض العلامات الأخرى.

لقد جاء في التقرير الوارد من أمير الجماعة المحلي أن سبب استشهاده لم يكن عائدا إلى معارضة الجماعة. ولكنني أرى أن معارضة الجماعة هي السبب وراء استشهاده، لأن الشهيد لم يكن في خصام أو معارضة مع أحد لكونه طيب القلب والطبع. وقد أُطلق الرصاص من قبل على أحد أقاربه أيضا وأصيب من جرائه بجروح بالغة. ندعو الله تعالى أن يرفع درجات الشهيد ويجعل الأعداء عبرة سريعا ويُظهر بحق الجماعة آيات واضحة وبأقرب وقت. اعلموا جيدا أنه ما لم نركّز على الأدعية في هذه الظروف وما لم نطلب الآيات من الله تعالى لما شاهدنا تلك النجاحات التي وعدنا الله تعالى. النجاحات التي تأتي بعد الآيات عادة هي التي تكون واضحة وجلية حتى يراها الأعداء أيضا فيقبلون الحق. تُنال النجاحات الخارقة للعادة عندما نخضع أمام

الله تعالى بالتضرع والابتهال وندعوه بكثرة ونؤدي حقوق عباده، نـــدعو الله تعالى أن يوفقنا لذلك. أحد إخوة الشهيد يعمل داعيةً للجماعة، واسمه السيد عارف أحمد، وقد كتب إليَّ في رسالته كثيرا من ميزات الشهيد منها أنه كان مجتهدا كثيرا. ترك الشهيد وراءه أرملة وستة أبناء وبنتين. الابن الأكبر يبلغ من العمر ١٨ عاما والأصغر يبلغ عامين، والآخرون بين ذلك. ندعو الله تعالى أن يحفظهم ويرعاهم جميعا.

الجنازة الثانية هي للسيدة أمة القيوم زوجة السيد عبد السلام التي توفيـــت بتاريخ ٢٠١٢/٥/٣م، إنا لله وإنا إليه راجعون. كانت عائلة المرحومة مـــن العائلات العريقة التي استوطنت ربوة منذ زمن البداية. كانت مشتركة في نظام الوصية وقد تركت وراءها ثلاث بنات وخمسة أبناء. أحد أبنائها السيد عبـــد الرفيع يسكن هنا وبعضهم يسكنون في هولندا وفي ربوة أيضا، كما يـــدرس حفيداها في الجامعة الأحمدية في بريطانيا. ندعو الله تعالى أن يرفع درجاتهـــا، آمين.